GREENPEACE
غرينبيس

٧ يونيو ٢٠٢٢
القاهرة، مصر

الى معالي السيّد أحمد أبو الغيط المحترم
أمين عام جامعة الدول العربيّة

تحية طيبة وبعد،

سبق ان قمتم بحكمتكم بدقّ ناقوس الخطر بشأن التهديد الذي يشكّله خزّان صافر الذي يرسو قبالة الساحل اليمني. يحمل الخزّان أكثر من 1.1 مليون برميل من النفط وهو، كما تعلمون، عرضةً لخطر الانفجار أو التسريب في أي لحظة، وقد يؤدّي ذلك إلى إحدى أكبر كوارث التسرّب النفطي في التاريخ وسوف يكون لذلك تداعيات كارثية على حياة ملايين الأشخاص في اليمن وفي البلدان المجاورة مثل المملكة العربيّة السعوديّة ومصر وجيبوتي، إضافةً إلى التنوّع البيولوجي الغنيّ في البحر الأحمر على مدى عقودٍ طويلة.

اليوم، وبعد أن مرّ وقتٌ على تصريحكم هذا أصبح التهديد وشيكًا أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

بعد مفاوضاتٍ دقيقة دامت أشهرٍ، توافقت الجهات المتفاوضة في شهر مارس من هذه السنة على خطّةٍ لإنقاذ خزّان صافر.

تعاني الأمم المتّحدة للأسف من أجل تأمين التمويل اللازم لتنفيذ خطّة الإنقاذ هذه، وفي شهر مايو تمكّن مؤتمر الأمم المتّحدة لحشد التبرعات من جمع حوالي نصف المبلغ المنشود- وتبلغ قيمته 80 مليون دولار أميركي- لتمويل المرحلة الأولى للخطّة التي تهدف إلى نقل النفط من السفينة المتصدئة إلى ناقلة نفط أخرى كإجراءٍ مؤقّت.

من المفترض إنهاء المرحلة الأولى قبل بداية شهر أكتوبر لتفادي أحوال الطقس السيئة والتيارات البحرية الشديدة التي تزيد بشكلٍ ملحوظ من مخاطر عمليّةٍ مماثلة. بصفتي مواطنة عربيّة، أصبْتُ بخيبة أملٍ كبيرة عندما اكتشفت أنّه من أصل الدول الإحدى عشر التي التزمت بتمويل الخطّة، دولة واحدة فقط هي عضو في جامعة الدول العربيّة.

لطالما قامت الدول العربيّة بتقديم المساعدة الإنسانيّة الضروريّة إلى اليمن بكلّ سخاء، نحن اليوم في أمسّ الحاجة إلى جهودٍ إضافيّة لحلّ مشكلة خزّان صافر التي ومن دون أدنى شكّ ستزيد من حدّة الأزمة الإنسانيّة في اليمن في حال لم تتمّ معالجتها.

صاحب المعالي، ها أنا أتوجّه إليكم اليوم بهذه الرسالة راجية منكم التنسيق مع الدول الأعضاء لعقد اجتماعٍ طارئٍ لوزراء خارجيّة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربيّة من أجل تمويل خطّة إنقاذ خزّان صافر.

منظمة غرينبيس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا CCI #72184981
غرفة تجارة 72184981 - صندوق بريد 71763-1008 دجـ - امستردام، هولندا
هاتف: +31657900325 - www.greenpeace.org/mena

على الدول العربيّة أن تقود جهود حلّ مشكلة خزّان صافر التي تُعتبر قبل كلّ شيء أزمةً عربيّةً ستؤثّر حتماً علينا. ويُعدّ مبلغ 80 مليون دولار أميركي اللازم لهذه العمليّة زهيدًا مقارنةً بالكلفة التي ستتكبّدها الدول العربيّة للاستجابة للتسرّب النفطي في حال حدوثه والتي تُقدّر قيمتها بعشرين مليار دولار أميركي؛ ناهيك عن الآثار التي لا تُحصى على سُبُل العيش للمجتمعات الساحلية العربيّة في البحر الأحمر والمعاناة الكبيرة التي سيتسبّب بها لإخواننا وأخواتنا في اليمن. ووفقاً لدراسةٍ أجرتها مختبرات منظّمة غرينبيس للبحوث، قد يعيق التسرّب النفطي الوصول إلى الموانئ الرئيسة في الحديدة والصليف، فيؤثّر على إمدادات المساعدات الغذائيّة لحوالي 8.4 مليون شخص ويلوّث إمدادات مياه الشرب في كامل منطقة البحر الأحمر في غضون ثلاثة أسابيع فقط.

صاحب المعالي، الوقت يداهمنا.

آن الأوان أن تضطلع جامعة الدول العربيّة بدورٍ قياديّ للحؤول دون حصول كارثةٍ لها آثار مدمّرة على منطقتنا. حان الوقت لتلبّي الدول العربيّة النداء وتموّل الخطّة التي تعود بالفائدة علينا جميعًا.

مع فائق الاحترام والتقدير،

GREENPEACE
غرينبيس

Postbus 71763, 1008DG, Amsterdam,
the Netherlands

غوى النكت
المديرة التنفيذية لمنظمة غرينبيس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا